الى علىّ وعليّة علوى وكذا اقصى وامية كما استوى عزو عزة وخففوا هذا بحذف الياء الاولى الساكنة لان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى مدة فلا يتحرك ويقلب الياء الباقية واوا لئلا يتوالى الامثال فان الواو وان كانت اثقل من الياء لو انفردة لكنهم استروحوا اليها من توالى الامثال كما ذكرناه ولا تكاد تجد ما قبل ياء النسبة ياء الا مع سكون ما قبلها نحو ظبيى لان ذلك السكون يقلل شيا من الثقل المذكور الا ترى ان حركة الياء تستثقل في قاض اذا كانت ضمة او كسرة بخلاف ظبى وليس الثقل فى امى لانفتاح ما قبل اولى اليائين المشددتين كالثقل فى نحو عليّى لان ههنا مع اليائين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال امتى بيائين مشددتين اكثر من استعمال نحو عديّى كذلك وقد جاء نحو اميّى وعديّى بيائين مشددتين فيهما فى كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف فيهما بحذف اولى اليائين وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيلة فى حذف حرف اللين فى المونث دون المذكر قياسا مطردا تشبيها الواو المد بيائه لتساويهما فى المد وفى المحل اعنى كونهما بعد العين ولهذا يكونان ردفا فى قصيدة واحدة كما تقول مثلا فى قافية عفو رو وفى الاخرى كبير وقال المبرد شنئى فى شنوءة شاذ لا يجوز القياس عليه وقال بين الواو والياء والضم والكسر فى هذا الباب فرق الا ترى انهم قالوا نمرى بالفتح فى نمر ولم يقولوا فى سمر سمرى اتفاقا وكذا قالوا فى المعتل اللام فى عدىّ عدوى وفى عدوّ عدوى اتفاقا فكيف وافق فعولة فعيلة ولم يوافق فعول فعيلا او لا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتلة اللام بالواو ايضا عند المبرد فعولى وعند سيبويه فعلى كما كان فى الصحيح فالمبرد يقول فى حلوب وحلوبة حلوبى وكذا فى عدوّ وعدوّة عدوى ولا يفرق بين المذكر والمونث لا فى الصحيح اللام ولا فى المعتلة ولا يحذف الواو من احدهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمونث فيقول فى حلوب وعدو حلوبى وعدوى وفى حلوبة وعدوة حلبى وعدوى قياسا على فعيل وفعيلة والذى غره شنوءة فانهم قالوا شنئى ولولا قياسها على نحو حنيفة لم يكن لفتح العين المضمونة بعد

حذف

حذف الواو وجه لان فعليا كعضدى وعجزى موجود فى كلامهم فسيبويه يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة فى شيئين حذف اللين وفتح العين والمبرد يقتصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المص ههنا فى الشرح فاحذر تخليطه وقول المبرد ههنا متين كما ترى قوله بشرط صحة العين يعنى ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة وبيوعة فى مبالغة قايلة وبايعة او كانت مضاعفة نحو كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة العين كطويلة وبييعة من البيع او مضاعفة كشديدة لم يحذف حرف المد فى شىء منها اذ لو حذفتها لقلت قولى وبيعى وكدوى وطولى وبيعى وشددى فلو لم تدغم لم يقلب الواو ولا الياء الفا لكنت كالساعى الى متعب من الامن سبيل الراعد اذ لو مثله ليس فى غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم يحذف فى المجرد عن التاء الصحيح اللام لعدم الثقل فيه حملا على الثلاثى كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمونث واجتماع مثلين متحركين فى كلمة وتحرك الواو والياء عينين مع انفتاح ما قبلهما قليلا ان متروكان عندهم ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة جدا عن اصلها لا لموجب قوى فان قلت لم تقلب الواو والياء الفا فى قوول وبيوع وبيع مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما فالمحذوف لو لم يقلبا ايض مع حذف المد فالجواب انهما لم يقلبا مع المد لعدم موازنته الفعل معه التى هى شرط فى القلب كما يجئ فى باب الاعلال ومع حذف المد يحصل الموازنة قوله ومن فعيلة غير مضاعف انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدى فى مديدة لجاء الحذر والمذكور فى شديدة ولم يشترط ههنا صحة العين لان نحو قومية اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركة منفتحا ما قبلها كما كان يكون فى طويلة وقوولة لو حذف المد قوله وسليقى شاذ السليقة الطبيعة والسليقى الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذى يتكلم باصل طبيعته ولغته ويقرا القرآن كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراآت قال ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى اقول فاعرب قوله سليمى فى الازد وعميرى فى كلب يعنى ان كان فى العرب سليمة فى غير الازد وعميرة فى غير كلب او سميت الآن بسليمة وعميرة شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سليمى وعميرى على القياس والذى شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة من كلب كانهم قصد الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم آخرين قوله وعبدى وجذمى قال سيبويه تقول فى حى من بنى عدى يقال لهم بنو عبيدة ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)